

ثم إن أوفقيير ذهب إلى القصر الملكي .. حيث انتهت حياته مع حارسه الخاص .. وسائقه .. ولم يخبر أيا منهم بنيته على الانتحار بل طلب منهم .. أن ينتظروه ..

ولماذا .. إذا كان قد اعتزم الانتحار لم يخبر أسرته .. ؟

ولماذا .. تم دفنه دون الكشف على جثمانه .. ؟

ولماذا .. لم تقم له مراسم العزاء العادية المعتادة .. ؟

ولماذا .. ولماذا ؟

كثيرة هي الأسئلة .

ولندع الأسئلة والآراء .. لتتابع الوقائع ..

يقول الملك إنه عنده عندما بدأ قصف الطائرة .. أيقن ان وراء ذلك جنراله أوفقيير .. لأنه لا يملك أى أحد .. ولا يمكن لأى أحد يفعل ذلك .. غير أوفقيير ..

ويضيف إنه عندما نزل إلى المطار .. ولم يجد أوفقيير فى انتظاره .. زاد يقينه .. بأن فاعلها هو أوفقيير .. وأنه سأل عنه فلم يعرف أحد .. أين ذهب .

ومن ثم كان عليه أن يتوخى أقصى الحذر .. لأن المسألة .. لا يمكن أن تنتهى بأوفقيير .. عند التسليم بالفشل .. وإنه لابد مستكمل ما بدأ .. فكان قرار .. الفرار الفورى .. السريع .. إلى الغابة المجاورة .. وقد صدق الظن .. بقصف المطار .. والمناطق المحيطة .. فى لحظتها .

ثم كان القرار .. بعدم الذهاب إلى القصر الملكي بالرباط .. وكان صدق الظن .. بقصف القصر الملكي بالرباط .. حالا .

وكان القرار بالذهاب إلى قصر بعيد .. بسيارة عادية .. تسير فى شوارع فرعية .. وتجنب الطرق الرئيسية .. لقد ذهب إلى قصر الصخيرات الصيفى